اثر الأفلام التعليمة الوثائقية في التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات

أ.م.د. أمل مهدي جبر
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

ملخص البحث :-

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر الأفلام التعليمية الوثائقية على التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات تكونت عينة البحث (١٠٠) من طالبات المرحلة الأولى قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة البصرة وبالتعين العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٥٠) طالبة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وكافأت الباحثة بين المجموعتين في العمر الزمني واختبار الخبرة السابقة والقدرة العقلية وقياس الشعور بالانتماء وقد أعدت الباحثة مقياس للشعور بالانتماء واختبار للتحصيل الدراسي تم التحقق من صدقهما وثباتهما .

طبقت التجربة التي استمرت (١٢) أسبوعا وخضعت المجموعة التجريبية إلى مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية بالإضافة إلى الطريقة المعتمدة من قبل الباحثة إما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها بالطريقة المعتمدة بدون مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية وفي نهاية التجربة تم تطبيق أداتي البحث على المجموعتين وحللت النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة من الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ومعامل ارتباط بيرسون وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة تبعا لمتغير الاختبار ألتحصيلي لمادة علم النفس العام
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة تبعا لمقياس الشعور بالانتماء
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التتبعي.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة

- اعتماد التدريسيين استعمال تقنيات تربوية حديثة تساعده على اثارة انتباه وتركيز الطالب وجعله متفاعلا مع المحاضرة .

●القيام بأنشطة صفيه ولا صفيه تنمي التحصيل وقدرات التفكير والشعور بالانتماء وتحسين اتجاهاتهم نحو المادة العلمية.

الكلمات المفتاحية :-الأفلام التعليمية الوثائقية ،التحصيل ،الشعور بالانتماء

The Effect of Using Educational Documentary Films in the Achievement and the Sense of Belonging of the Students in the College of Education for Women

Assist. Prof. Dr\ .Amal Mahdi Jabur

Basrah University /College of education for women

Abstract

The current research aims to identify the effect of educational documentary films on the achievement of the students of the College of Education for Women and their sense of belonging to the department .The sample of the study consisted of (100) female students of the first stage ،Department of Educational and Psychological Sciences ،College of Education for Women ،University of Basrah .The students have been arbitrarily chosen from classes A and B to represent the experimental and control groups respectively. Each group consists of 50 students. The participants are the same in age, former experience, mental abilities and have the same sense of belonging. The researcher has prepared a measure of the sense of belonging in addition to a test of academic achievement and then verified their truth and stability .

The experiment continued for (12) weeks .The experimental group was subjected to watching documentary films in addition to the method adopted by the researcher, whereas the control group was taught in the method adopted without watching the documentary films. At the end of the experiment the research tools were applied to the two groups .The results were analysed by using the T-test for two independent samples of equal number and Pearson correlation coefficient .The results of the study were as follows:

1-There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the control group according to the variable of the achievement test for the science of general psychology.

2-There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group and the average of the control group according to the sense of belonging variable.

3- There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group in the post-test and the mean scores of the experimental group in the sequential test.

In light of the results of the current research the researcher recommends

1-teachers should adopt modern educational techniques to raise the attention of students to be more interactive in lectures;

2-encourage academic and non-academic activi ties to enhance the overall achievement, mental abilities and the sense of belonging of the students and improve their interest in the scientific material.

Key words: Educational Documentary Films, the Achievement, the Sense of Belonging

المقدمة-:

نظرا للتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات كانت الحاجة ماسه في هذا الوقت بالذات إلى تطوير برامج المؤسسات التعليمية التي تواكب التغيرات لذا تعالت المطالب

بإعادة النضر في محتوى العملية التعليمية وأهدافها ووسائلها مما يسمح للطالب من الاستفادة القصوى من كل الوسائل والأدوات التكنولوجية المعاصرة في تحصيله واكتسابه المعارف والمواصفات التي تتفق وطبيعة العصر الذي نعيشه (العفون والفتلاوي، ٢٠١١، ١٩٧)

إن التربية لا يمكن إن تحقق أهدافها ما لم تكن هناك اده ووسيلة تساعد على تحقيق وترجمه الأهداف التربوية إلى الواقع التعليمي والاجتماعي للفرد لذالك أصبحت الضرورة ماسه إلى إيصال المعرفة إلى الطالب بأسرع وقت ممكن واقل جهد ومن هنا وضعت الخطط لتحقيق نتائج أفضل في نظريه التعلم وتبعا لذلك تنوعت الطرائق والأساليب على وفق الأهداف التربوية .

وبما إن مرحلة التعليم الجامعي مرحلة مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع باعتبارها المصدر الرئيسي لتخريج قادة المجتمع في مجالات مختلفة وعليهم عبء تقدم وتطور المجتمع علاوة على ما تتحمله الدولة من نفقات وأعباء مادية في سبيل استمرار وتقدم هذا النوع من التعليم لذا وجب الاهتمام ببيئة التعليم الجامعي وان تكون غنية بالمثيرات التي تجعل التعليم الجامعي فعالا ومثيرا وتظهر نتائجه في جوانب مختلفة من شخصية الطالب عن طريق البحث في أفضل الطرق والتقنيات التي تحقق بيئة تربوية لتعلم هؤلاء الطلاب (مختار وسالم، ٢٠١٠، ٣)

تعد التقنيات التعليمية التطبيق العملي للنظريات التربوية في حل المشكلات التعليمية إذ إن هناك مشكلات شائعة تتجسد بما جاء في البحوث والدراسات التربوية في مراحل التعليم جميعها تتعلق بضعف فهم الطالب لكثير من الحقائق ولأسس التي يلقيها المدرس إثناء تدريسه (العزاوي، ١٩٨٥، ٣). لذلك من الضروري الأخذ بتقنيات قادرة ومجدية وملائمة للتربية الحديثة تقوم على نظرة جديدة في بنية التربية وإطارها وموضوعاتها وطرائقها ومناهجها وأدواتها بالصورة التي تحقق الاستخدام الأمثل لمجموع المصادر والإمكانيات والمعطيات التي يقدمها عصر التكنولوجيا وتعتبر الأفلام التعليمية من أهم هذه التقنيات التي تعين المدرس على شرح المادة العلمية وإيصال المعلومات للطالب بطريقة سهلة ومشوقة لأنها تربط بين المنحى التسجيلي الواقعي والعلمي في بنيه تعليمية تخدم أهداف التعليم وتعالج بالدرجة الأولى المواضيع التعليمية بشكل جيد ومتكامل وقد توفرت في كل الموضوعات الدراسية لذا يجب على المدرس التعرف على خواص تلك التقنية وفوائدها ليتيسر عليه اختيار الفلم المناسب .لان استعمال الصور المرئية فضلا على الألفاظ تساعد على إشباع الإدراك الحسي للمفاهيم لدى الطالب والذي يؤدي إلى إدراك المفاهيم والأفكار والمعارف .

فالأفلام الوثائقية هي جزء من الأفلام التعليمية فهو تصور للإحداث كما تحدث في مراحل معينة او تعرض سيرة شخصية تاريخية أو حياة عالم الذين لعبوا دورا متميزا في مجال تخصصهم او قد يكون الفلم مأخوذ من واقع الحياة او مؤلفا يعرض قصة واقعية او شرح لظاهرة علمية وكيفية حدوثها وما هي العوامل المؤثرة بها بشكل سينمائي مشوق يتخلله بعض المقابلات مع شخصيات لها رأى في ذلك. (مرسي ومجدي، ١٩٨٠،١٧١(

إن أهمية الأفلام التعليمية الوثائقية التي تتميز بالصورة المتحركة ومدى الإمكانيات الهائلة التي تخدم أهداف التربية في مادة علم النفس اذ يمكن للأفلام الوثائقية التغلب على البعد ألزماني والمكاني وإحضار المفهوم إمام المشاهد وتوضيح المفاهيم العلمية والنفسية وكيفية عمل الدماغ وأجهزة الجسم المختلفة وتستطيع الأفلام الوثائقية ايضا من خلال استخدامها للصور والشرح واحتوائها على الإحداث الواقعية والأمثلة الحية توفر للطالب عروضا حيه ومشوقه للمعلومات وحقائق مختلفة عن الإنسان والمجتمع كما توضح مراحل تطور الحياة الاجتماعية والنفسية وتفاصيلها (خيري وجابر ،٢٠٠٧، ٢٧٦)

الفلم التعليمي الوثائقي هو بناء متماسك يعتمد على العلمية والموضوعية والربط بين الحقائق والإحداث بشكل متسلسل ومتماسك يعطي للفلم القدرة على التشويق والإثارة حيث ان أساس الفلم الوثائقي هو تحليل الواقع المرئي من

اجل معرفة ما يستحدث من دون إهمال الصورة الفنية خصوصا إن الأفلام هي وسيلة مهمة للوصول إلى المشاهدين (وهبه ،٢٠٠٩، ٤١) لان الفلم يقدم معالجة سينمائية خلاقة لإحداث الحياة الجارية بأسلوب التحليل الاجتماعي ونشر الوعي المعرفي والثقافي وتدعيم المشاعر الإنسانية لذلك تلعب الأفلام التعليمية الوثائقية دورا في تحسين مستوى التعليم لما لها من قدرة ايجابية في تجسيد واقع الحقائق والظواهر شكلا وحركة لا تصل إليها أي وسيلة تعليمية أخرى بالإضافة إلى أنها توثر ايجابيا أو سلبيا على الميول والاتجاهات عند المتعلم وتعمل على التغير السلبي وتنمي الايجابي وتساعد على تكوين أنماط جديدة من السلوك (صائغ، ٢٠٠٦،١٣٢) وتنمي حب الاستطلاع وإثارة الدافعية للتعلم من خلال التعرف على الخبرات والمعارف من خارج الكتب وهذا ما نطمح إلية في تنمية التحصيل وتعزز العلاقة بين الطالب والتدريسي والشعور بالانتماء لدى الطالب الجامعي للكلية والقسم العلمي

لان الشعور بالانتماء هو القوة المحركة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير ومبادئ وقواعد هذا الإطار وينصره والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر المعرفية والاجتماعية والفكرية الأخرى فهو يمثل ارتباط الفرد بالجماعة (راتب ،١٩٩٩،٥٧) ان الجماعة تسهم في تكوين علاقات متعددة كالصداقة والزمالة مما يؤدي للنمو الاجتماعي والثقافي ونضج الشخصية والوصول الى الاستقرار .

الشعور بالانتماء من اقوي المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام والتماسك والترابط والتكافل وهو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها ودرجة انجذاب الأعضاء يتوقف على مدى قدرة الجماعة على تحقيق حاجات أعضائها وهذا يؤثر بدورة أفكاره عن طريق انتمائه لها (عيسوي ،١٩٨٥،٢٩)

ويشير ويليامز ودونج إن مشاعر الانتماء تنمو لدى الفرد عند دخوله المؤسسة التعليمية من خلال تكوين جماعة الأصدقاء والإقبال على الأنشطة والتفاعل مع جماعة الرفاق (Dowing& Williams، ١٩٨٩، ٩٩)

ان الشعور بالانتماء من الحاجات المهمة التي تشعر الطالب الجامعي بالانتماء الى جماعة مهنية معينه يعتز بانتمائه لهم ولكن إذا شعر بعدم الانتماء أو عدم الرغبة في الانتماء يشعر بالقلق والضيق والحزن وعدم التكيف وهذا بدورة يوثر على جميع مخرجات العملية التعليمية التي نطمح لها لذلك يجب الاهتمام بمثل هذه الحاجات الضرورية. وترى الباحثة إن التكيف والدافعية للتعلم والشخصية المتكاملة لا يمكن إن تتحقق لأي طالب ما لم يكن هناك انتماء وانسجام ومشاركته الفاعلة داخل المؤسسة التعليمية باعتباره عنصر أساسي في المجتمع لان الانتماء يتولد من ميل الفرد لاعتناق فكر جماعة ما ويتماثل مع نماذجها وتبني افكارها ومبادئها ومساندتها على الدوام في نجاحاتها وكبواتها .

مشكلة البحث:-

يلعب الانتماء للتخصص دورا مها في تكيف الطالب داخل المؤسسة التعليمية وبالتالي يؤثر على مستوى الاداء والدافعية وقد لاحظت الباحثة بحكم عملها كتدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية ضعف في مستوى شعور الطالبة بالرغبة للقسم ويرجع السبب حسب رأي الباحثة إلى إن مادة علم النفس غير موجودة كمادة منفردة في

المناهج الدراسية للمدارس الثانوية العراقية والمفاهيم الخاطئة حول ماهية علم النفس وفروعه وبماذا يختص وما هي الفئة المستهدفة في دراسته لذا ارتأت الباحثة ضرورة التفكير بإيجاد وسائل حديثة لزيادة عنصر التشويق والدافعية ومعاملة الطالب على أساس انه باحث فعال يستطيع ان يتوصل للمعرفة بنفسه باستخدام عملياته العقلية.

وفي ضوء العرض السابق فان مشكلة البحث تتحدد بالسؤال التالي

- (ما أثر الأفلام التعليمية على التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية؟)

أهمية البحث:-

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات :

- التعرف على الدور الذي تقوم به الأفلام التعليمية الوثائقية في تحسين التحصيل والشعور بالانتماء
- تمثل الدراسة الحالية استجابة لضرورة استخدام التقنيات التربوية التي تؤدي الى استخدام اكثر من حاسة لشد انتباه الطالب وإبقاء اثر التعلم
- محاولة لتنمية شعور الطالبات بالانتماء إلى التخصص من خلال تعريفهن بتاريخ وميادين التخصص لديهن
- تعتبر إضافة علمية للمكتبة العربية حيث تندر وجود مثل هذه الدراسات حسب علم الباحثة تناولت متغيرات الدراسة الحالية.
- يعد موضوع الانتماء من أهم الموضوعات في علم النفس حيث ينادي التربويون بضرورة اعداد الطالب الذي يتفاعل بايجابية مع المنهج وينتمي إلى التخصص العلمي وشعوره بالانتماء يساعده على التكيف وبالتالي نقل الخبرات إلى الأجيال اللاحقة باعتبارهم باحثين المستقبل .
- أنها تتناول متغيرا هاما من متغيرات العملية التعليمية وهو التحصيل الدراسي والذي يعتبر من أهم نواتج العملية التعليمية والذي يتوقف عليه مستقبل الطالب.
- ممكن الاستفادة من هذه الدراسة من قبل المدرسين في استخدام الأفلام التعليمية في تحسين أداء الطلبة وإثراء المنهج بمثل هذه الأفلام العلمية.
- تعرف هذه الدراسة المدرس على أهم نتائج البحوث العلمية التي أجريت في هذا المجال حتى يتيسر له اختيار الأفلام المناسبة واستخدامها بالطرق التي تؤدي الى تحقيق الهدف من استخدامها .
- تكمن أهمية الدراسة من أهمية مادة علم النفس العام وهي من المواد المهمة ولم تناولها أي دراسة حسب علم الباحثة

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية على التحصيل الدراسي والشعور بالانتماء للقسم لدى طالبات كلية التربية للبنات .من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

فرضيات البحث :-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة تبعا لمتغير التحصيل .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعا لمتغير الشعور بالانتماء للقسم .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار ألتتبعي.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الأولى قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

تحديد المصطلحات:-

- الأثر Effect

عرفه الجساسي ٢٠١١هو مدى القدرة على تحقيق نتائج مستهدفه وتتأثر هذه القدرة بمدى النجاح في اختيار مزيج مناسب للمدخلات والموارد دون إهدار او إسراف (الجساسي ،٢٠١١،١٦)

- الأفلام التعليمية film Educational -:

عرفه خليل وعيسى ١٩٨٧ هو احد التقنيات التربوية الحديثة المهمة اذ انه يجمع بين حاستي السمع والبصر ويبرز دورة في عملية التعليم والتدريب لاكتساب المتعلم المفاهيم والمهارات والخبرات (خليل وعيسى،١٩٨٧،٣٥)

- الفلم الوثائقيDocumentary Film:-

عرفه جريرسون وروثا ١٩٤٥:-هو معالجة الاحداث الواقعية باسلوب فيه خلق فني بشكل يعبر عن الحقيقة المماثلة للحياة الناس ومعيشتهم كما في الواقع بأسلوب اجتماعي يسلط الضوء على الماضي ويشرح الحاضر ويثري المستقبل (جريرسون وروثا ،١٩٤٥،٥)

عرفه الحديدي وعلي (٢٠٠٢): هو جنس سينمائي او تلفزيوني يعتمد على توثيق وتسجيل وعرض الواقع دون تدخل او تزييف (الحديدي وعلي ،٢٠٠٢،١٢)

- الشعور بالانتماء **Sense of Belonging**

عرفته سليم ٢٠٠٤: وهي تتضمن مشاعر الانتماء الى مجموعة وعيش تجارب مشتركة مع الآخرين وتشكل المحرك الإنساني لدوافع هذا المستوى وتضمن صاحبة تقبل الغير والتقبل من الغير ولا يمكن إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الآخرين (سليم ،٢٠٠٤،٢٩٥)

عرفه الشرقاوي (٢٠٠٦): هو إحساس الفرد بأنه جزء من كل فإذا كان عضو في أسرة فهو جزء منها وإذا كان فردا في مجتمع فهو جزء من هذا المجتمع يعيش به ويتعايش (الشرقاوي ،٢٠٠٦، ٢٤)

•وتعرفه الباحثة نظريا:

بأنة إحساس الفرد بالانتساب لجماعة معينة مندمجا معها بحيث يصبح جزء من بنية اجتماعية معينة له شرف الانتساب لها ويشعر بالأمان فيها .

التعريف الإجرائي للشعور بالانتماء الدرجة التي تحصل عليها الطالبة نتيجة الإجابة على فقرات مقياس الشعور بالانتماء .

الإطار النظري

تلعب الوسائل التعليمية دورا مباشرا في تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتيسير اكتساب المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية وخصوصا بعد التطورات التقنية الحديثة التي جعلت من بيئة التعلم مشوقة ومثيرة وقادرة على إشباع حاجات الطلبة ومن هذه الوسائل السمعية والبصرية هي الأفلام التعليمية .

الأفلام التعليمية :- تعتبر الأفلام التعليمية من الوسائل السمعية البصرية فهي من اكثر الوسائل انتشارا وقد توفرت في جميع موضوعات الدراسة وعلى جميع المستويات فهو نوع من الافلام يستخدم ليعين المدرس لشرح المحاضرة وإيصال المعلومات الى الطلبة من خلال عرض الحقائق السمعية والبصرية بطريقة تجعل الطلبة يفهم ما صعب عليهم من المواد الدراسية المختلفة لان هدفها نقل معلومات مفيدة للطلبة تساعدهم على الفهم والاستيعاب (الخطيب ،٢٠٠٠، ٨٩٠)

مزايا الأفلام التعليمية

- •تجمع بين الصوت والحركة فتشترك اكثرمن حاسة في استقبال المعرفة مما يؤدي الى زيادة فاعلية التعلم
- •يكتسب الطالب الميل نحو دراسة احد الموضوعات بعد مشاهدة فيلم ملون سبقة اعدادة بطريقة مشوقة وبذلك تؤدي مشاهدة الأفلام إلى توسيع دائرة ميول الطلبة واهتماماتهم .
- •تعمل على إعادة صياغة تصوير الإحداث بطريقة مثيرة تكسبها صفة الواقعية
- •تقدم خبرة مشتركة للطلبة المشاهدين
- •تعليم مفاهيم وأفكار يصعب شرحها نظريا مثل كيفية عمل الدماغ او تكوين الجنين في رحم الام
- •تجسد واقع الحقائق شكلا وحركة فهي تتخطى الموانع الطبيعية للتعلم كالمسافة والحجم فتنقل الى الطالب في حجرة الصف حياة الشعوب وحياة الكائنات الحية وتصور الحياة في داخل الخلية او تعرض سيرة شخصية تاريخية أو حياة عالم من الذين لعبو دورا مميزا في احد الاختصاصات العلمية او السياسية او الاجتماعية كما

تسجل الظواهر العلمية وهذا النوع من الأفلام يسمى بالأفلام الوثائقية التعليمية الوثائقية .(الطويجي ،١٤٨،١٩٨٥-١٤٩)(صائغ ،١٣٢،٢٠٠٦)

- تكوين ميول ايجابية وقيم سليمة واتجاهات مرغوب فيها عند الطلبة وذلك لقدرتها على توضيح المفاهيم والألفاظ الغامضة فهي تساعد على تكوين صور مرئية
- تساعد على تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية وذلك لانها تقدم خبرات متنوعة ومتفاوتة تتلاءم مع مستويات الطلبة المختلفة (الهويدي وآخرون ،٢٠١٤،١٨٨)

الأفلام التعليمية الوثائقية:

هو بناء متماسك يعتمد على العلمية والموضوعية والربط بين الحقائق بشكل متسلسل كما ان اساس الفلم الوثائقي هو تحليل الواقع المرئي من اجل معرفة ما يستحدث من دون إهمال للصورة الفنية ، (وهبة ،٢٠٠٩،٤١)

خصائص الفلم الوثائقي

- يعتمد على الواقع الحي مباشرا أي إحداث وقعت بالفعل لا تحتاج إلى ممثلين لأداء ادوار معينة لكنهم أشخاص نفس الواقع الذي وقعت فيه الإحداث
- يخاطب في مادته مجموعة مستهدفة من الجماهير وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة وحجم المعلومات ونوعيتها وكيفية تناولها.
- يتسم الفلم الوثائقي بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق إعداده(الحديدي ،٢٠٠٢،٣١)

وظائف الفلم الوثائقي : يمتلك الفلم الوثائقي وظائف مهمة في مجال التعليم والاعلام والدعاية والتسجيل التاريخي

- الوظيفة الإعلامية:-وظيفة الإعلام من الوظائف المهمة حيث تهدف إلى شرح المعلومات وتفسيرها وتعريف الإنسان بالبيئة المحيطة به فهي تزود الناس بالمعلومات الجديدة التي تفيد الحاضر او المستقبل تساعد الناس على تكوين رأي عام .
- الوظيفة التعليمية تستخدم الأفلام استخداما فعالا في مؤسسات التربية والتعليم اذ تستخدم في مجال تعليم الطلبة وتزويدهم بكثير من المهارات والمعارف الجديدة وتساهم في اثراء المعلومات وتفسير المسائل المعقدة وإيضاحها وقد تستخدم الأفلام الوثائقية كوسائل إيضاح في الفصول المدرسية والجامعات وتستخدم في تعليم المهارات الفنية والحرفية والمهارات الاجتماعية في العديد من المجالات ان تقنيات التصوير في الفلم الوثائقي تمنح الفلم قدرات تعليمية هائلة قد لا تستطيع أي وسيلة من تقديمها مثل تحويل الزمن في الافلام أي التصوير بسرعة هائلة حيث ينتج حركة بطيئة على الشاشة وهذه الإمكانات تساهم في تعليم الطالب المتلقي وبهذا تكون الأفلام من أهم الوسائل التي تقوم بنشر العلم والمعرفة في أوساط المجتمع

- الوظيفة الدعائية تعد الأفلام الوثائقية من الوسائل المهمة للدعاية وترويج المعلومات ويحقق الفلم الوثائقي أهدافا كثيرة تهدف الساسة الحكومية الى نشرها في صفوف الناس
- وظيفة التسجيل والتوثيق تعد وظيفة التوثيق من الأمور الهامة فهي تعد جزءا من عملية التوثيق والتسجيل الإعلامي فهي تستخدم في تسجيل الإحداث والوقائع وتوثيقها في البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية واستخدامها كوثيقة تاريخية تسجل مولد الحدث فهي تساهم في المحافظة على التراث والتاريخ)عبد الخالق، ٢٠١١،٤١٨-٤١٩)

خطوات استخدام الأفلام التعليمية الوثائقية

ان نجاح استخدام أي فلم في تدريس احد الموضوعات يتوقف الى حد كبير على مايقوم به المدرس من رسم إستراتيجية متكاملة للاستفادة منه وفي غياب هذا التخطيط تقل الفائدة المرجوه ولضمان نجاح الأفلام يجب ان تتوفر العناصر التالية عند استخدام الأفلام .

اولا :اختيار الفلم

يراعي عند اختيار الفلم عدة شروط أهمها مدى اتصاله بأهداف الدرس ودقة المادة العلمية وصحتها وطريقة اخراج الفيلم ومناسبة لأعمار الطلبة وخبراتهم .

ثانيا :التخطيط لاستخدام الفيلم

يقوم المدرس برسم خطة لاستخدام الفيلم لتحقيق أهداف سلوكية محددة وتشتمل هذه الخطة على الأنشطة التي يقوم بها المدرس والطلبة قبل وإثناء العرض وبعد الانتهاء منه وكذلك طريقة تقييم مدى تحقيق هذه الأهداف

- **قبل العرض**
- مشاهدة الفلم قبل عرضه للتأكد من مدى مناسبته لتحقيق الأهداف
- كتابة ملخص لمحتويات الفلم وطريقة عرضه لعناصر الموضوع
- تحديد الأهداف السلوكية التي نتوقع إن يؤديها الطلبة نتيجة لمشاهدة الفلم
- إعداد قائمة بالأسئلة والمشكلات التي يجيب عنها الفلم
- إعداد مكان العرض واله العرض وتركيب الفلم وضبط الصورة والصوت وتحديد مكان شاشة العرض وجلوس الطلبة

ب_ إثناء العرض:

يجب إن يقتصر دور المدرس على توجيه انتباه الطلبة نحو النقط الرئيسية في الفلم وما يجب ملاحظته لمساعدة الطالب على معرفة الإجابة على الأسئلة المطروحة ويقوم بشرح النقاط الغامضة ويجب إن يتحاشى المدرس الإطالة في التعليق

ج- بعد العرض:

من المبادئ المسلم بها ضرورة الإجابة على الأسئلة التي أثيرت قبل العرض ومناقشتها وتقييم تحصيل الطلبة لمعرفة ما تحقق من أهداف

د- المتابعة:

يجب النظر إلى عرض الفيلم على انه إستراتيجية شاملة للتدريس تهدف تهيئة مجالات الخبرة المختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية ولذلك يجب ان يعقب مشاهدة الفيلم بعض الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تكامل الخبرة مثل كتابة التقارير أو القيام بالزيارات او غير ذلك بحيث يؤدي الى زيادة المعرفة أو اكتساب بعض المهارات أو تحقيق بعض الاتجاهات أو ميول والعادات السليمة (الطويجي،١٥٣-١٥٤،١٩٨٥(

الشعور بالانتماء-:

الانتماء في اللغة هو الاندماج أو الرغبة أو الالتزام أو القبول أو الاستعداد والمحبة (عورتاني،٢٠٠٣،٤٠)الانتماء حاجة من الحاجات الظاهرة كما انها تعمل في إطار الجماعة ولا تعمل منفردة لذلك فان الانتماء حاجة اجتماعية (شلتز،١٩٨٣،٤٥) وذلك لان قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثير فيهم للحصول على التقبل والأمن والتقدير .

فالانتماء ليس سلوكا لذاته وإنما هو طريق متسع للإشباع القائم على الحب الخلاق الذي يتضمن الرعاية المتبادلة كما ان الانتماء الارتباط الوثيق بالشئ موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة او مرجعية بهدف تقبل الآخرين والتقبل .كما أنها دافع لدى الإنسان يهدف تكوين علاقات مع الآخرين (الدردير،٢٠٠٤،١١٥)

النظريات التي فسرت الشعور بالانتماء

•النظرية الإنسانية

يرى ماسلو ان الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي حيث تتوقف دافعية الإفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى ويؤكد ماسو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم وفقا لسلم هرمي تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها حيث صنف الحاجات في مجموعتين هما الحاجات الأساسية او الجرمانية وتتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي مثل الطعام والشراب والهواء والمسكن والحاجات الاجتماعية أو الإنمائية مثل حاجات الانتماء والمعرفة والتقدير وتحقيق الذات والحاجات الجمالية .يرى ماسلو ان تحقيق الحاجات العليا كالحاجة إلى الانتماء إن دافعية الإفراد نحو تحقيقها لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها

فحسب بل يسعى الفرد الى تحقيق مزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات لأنها دائمة الإلحاح ولا تشبع بصفة دائمة او كلية وهذا ما يفسر استمرارية دافعية الإفراد نحو تحقيق مزيدا من النجاح والتميز والتفوق والتقدير .(الزغلول والهنداوي ،٣٠٣-٢٠١٤،٣٠٤)

٢- نظرية التحليل النفسي الاجتماعي

يرى اريك فروم ان الإنسان تحكمه أربع حاجات ضرورية للفرد يسعى لإشباعها حتى يحس بالتوافق وهذه الحاجات هي الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الشموخ والتعالي والحاجة إلى الهوية والحاجة الى الانضباط الاجتماعي فالإنسان فقد تجاوز اشباعاته العيانية وأصبحت له مجموعة من الحاجات الاجتماعية منها الشعور بالانتماء sense of belongingnessفالانتماء إلى الوطن او إلى مكان العمل او الى العائلة ا والى ناد ا والى مدرسة معينة كلها حاجات للإنسان ضرورية ليرتفع فوق الطابع الحيواني (داود والعبيدي،١٩٩٠،١٧٧)

٣- نظرية التعلم الاجتماعي

يرى أصحاب هذه النظرية(ميلر ودولارد وسيزر)عام ١٩٥٠ ان الفرد لا يستطيع كسب مهارة مالم يكن لديه شعور اتجاه من يعلمه هذه المهارة ويكون مستعدا لتوحيد نفسه به وان الفرد يكتسب السلوك المرغوب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وإثناء تفاعله وانتمائه مع اسرته التي تضم إلام والأب والإخوة يبدأ الفرد بتكوين علاقاته مع الآخرين ويتسع نطاق العلاقات حتى تصل الى الافراد الموجودين معه في الجامعة اوالعمل(Heise,1972,270)

إبعاد الشعور بالانتماء:

- التواصل: أكدت آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) ان التواصل عملية نقل الخبرة والمعلومات والأفكار والمشاعر الى الآخرين داخل النسق الاجتماعي الذي تحدده العلاقات الاجتماعية بين الإفراد وذلك حسب الأدوار الاجتماعية المحددة لهم
- الإيثار: هو السلوك ألانتمائي الايجابي اجتماعياً ونفسياً
- الشعور بالجماعة: ويعني ميل الإفراد وشعورهم بالأهداف العامة للجماعة التي ينتمي إليها الفرد وتقوية الانتماء واستمرار يته لدى الإفراد. (العرجا، وعبد الله، ٢٠١٥، ٨٨).

دراسات سابقة:-

دراسات تناولت الأفلام التعليمية الوثائقية مع متغيرات أخرى :-

- دراسة ألعبيدي(٢٠٠١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر الأفلام التعليمية في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية.أجريت الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام مشاهدة الأفلام التعليمية على الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتمدة .(ألعبيدي،٢٠٠١،ت-ل)

•دراسة الخزرجى و الزبيدي (٢٠١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي جريت الدراسة في جامعة المستنصرية –كلية التربية الأساسية وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة المعتمدة من قبل المدرس في اختبار التحصيل الدراسي(الخزرجى والزبيدي ،٢٠١٤،٦٦١)

•دراسة الشيخ (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية خاصة جامعة فلسطين وقد أظهرت الدراسة أن نسبة ٨٤%من طلاب الإعلام في جامعة فلسطين يشاهدون الأفلام الوثائقية و أكثر الأسباب التي دفعت إفراد العينة لمتابعة الأفلام الوثائقية هي الحصول على المعلومات التي تعرفهم على الواقع العربي حيث تصل نسبتهم إلى ٢٨،٦%و ٣٣،٣%يرون إن قناة الجزيرة من أكثر القنوات العربية اهتماما بالأفلام الوثائقية ونسبة٩٢%يعتقدون ان الفضائيات العربية قادرة على إنتاج أفلام وثائقية جيدة ونسبة ٤٠،٥%من إفراد العينة بجامعة فلسطين يرون إن مصداقية الأفلام الوثائقية التي يتعرضون لها صادقة بدرجة عالية ونسبة ٣١%يتابعون الأفلام الوثائقية الثقافية ونسبة ٥٢،٤%يرون إن الأفلام تساهم في تعزيز الوعي السياسي لديهم بدرجة كبيرة جدا ونسبة ٥٤،٨%يرون إن الأفلام الوثائقية لا تهتم بالقضية الفلسطينية (الشيخ ،٢٠١٦،و)

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة في البحث الحالي من حيث اعتماد التصميم التجريبي المناسب واختيار العينة وطرق تكافؤ المجموعات وتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد أدوات البحث واستعمال الوسائل التعليمية.

أولا: منهج البحث

يعد منهج البحث الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن أسئلة البحث وهي خطة تبين وتحدد طرائق جمع البيانات وإجراءاتها (النجار وآخرون ، ٢٠٠٩، ١٨). وعليه اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها لمناسبته لطبيعة أهدافها.

ثانيا: التصميم التجريبي

التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته فانه يضمن الهيكل السليم الذي يقود إلى الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة وتعكس تأثيرات المتغيرات (المستقلة والتابعة) بعد تحديد المتغيرات الدخيلة والتي تدخل في مجال التجريب (العزاوي ، ٢٠٠٨، ١١٨)

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذا الاختبار ألبعدي فقط وفي ضوء هذا التصميم اختارت الباحثة مجموعتين متكافئتين عشوائيا أحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (الأفلام التعليمية الوثائقية) وحجب ذلك المتغير عن المجموعة الضابطة وفي نهاية المدة المقررة للتجربة تم اختبار المجموعتين بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير التجريبي على التحصيل والشعور بالانتماء والمقارنة بينهما ويناسب هذا التصميم طبيعة البحث الحالي وكما مبين أدناه.

المتغير التابع	المتغير المستقل	تكافؤ المجموعتين	العدد	المجموعات
•التحصيل • الشعور بالانتماء	الأفلام التعليمية الوثائقية	•العمر الزمني •الخبرة السابقة •القدرة العقلية • مقياس الشعور بالانتماء	٥٠	المجموعة التجريبية
			٥٠	المجموعة الضابطة

شكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

•**مجتمع البحث:** يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة وهي تتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراء البحث ويتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب المرحلة الأولى أقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، والجدول رقم (٢) يبين ذلك

جدول (١) عدد طلبة مجتمع البحث

ت	اسم الكلية	عدد طلبة المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية والنفسية
١-	كلية التربية للبنات	100
٢-	كلية التربية للعلوم الإنسانية	70

رابعاً: عينة البحث

من اجل إجراء التجربة بخطواتها المتسلسلة وبشكل سليم تم اختيار طالبات المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية والنفسية-كلية التربية للبنات في جامعة البصرة كعينة للبحث وبشكل قصدي من الباحثة انطلاقا من الأسباب التالية:

- ان الباحثة تدريسية في تلك الكلية وفي نفس القسم ومدرسة مادة علم النفس العام
- عدد الطالبات مناسب لإجراءات التجربة
- وجود قاعة لعرض السينمائي مجهزة بجميع الأجهزة الحديثة للعرض

بلغت عينة البحث الحالي (١٠٠) طالبة وتم توزيع الطالبات على مجموعتين وبشكل عشوائي المجموعة الأولى تمثل المجموعة التجريبية والتي تتعرض للمتغير التجريبي والثانية المجموعة الضابطة والتي لا تتعرض للمتغير التجريبي.

خامساً: تكافؤ مجموعات البحث

من أجل التأكد من السلامة الداخلية للبحث الحالي عمدت الباحثة إلى مكافئة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج تجربة البحث فضبط المتغيرات الدخيلة هنا يعد من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي وذلك من اجل توفير درجة من الصدق .

ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعات البحث في المتغيرات التي يعتقد ان لها تأثير على نتائج التجربة قامت الباحثة بضبط المتغيرات الآتية:

(العمر الزمني- المعرفة السابقة – القدرة العقلية – مقياس الشعور بالانتماء – العمر الزمني محسوب بالأشهر) أولى المتغيرات التي كافأت بها الباحثة مجموعات البحث.

١- العمر الزمني محسوب بالأشهر حيث أنها حصلت على أعمار الطالبات من خلال سجلات شعبة التسجيل في الكلية وقد تم حساب أعمار الطالبات لغاية وقد عالجت الباحثة بياناتها باستخدام الاختبار التائي وقد أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (١،٤٨) هي اقل من القيمة الجدوليه (١,٩٨) عند مستوى دلاله (٠٥،٠) ودرجة حرية (٩٨)مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في العمر وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) تكافؤ المجموعتين من حيث العمر الزمني باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠،٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائيا	١،٩٨	١،٤٨	٩٨	٤،٢٨	٢٢٠،٤٥	٥٠	التجريبية

الضابطة	٥٠	٢١٨،٩٥	٥،١٤				

٢- اختبار القدرة العقلية

اعتمدت الباحثة على اختبار (اوتيس– لينون) للقدرة العقلية العامة الذي أعده آرثر اوتيس وروجر لينون والمقنن من قبل البدران وهو اختبار يتكون من (٧٢) سؤالا، طبق الاختبار على مجموعتي البحث وأجرت عليه التحليلات الإحصائية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة بالجدول (٣)

جدول (٣) تكافؤ المجموعتين من حيث اختبار الذكاء باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائيا	١,٩٨	١,٢	٩٨	٥,١٧	٤٠,٣١	٥٠	التجريبية
				٣,٦٩	٣٩،٢٢	٥٠	الضابطة

٣-الخبرة السابقة

قامت الباحثة بالتعرف على تكافؤ مجموعتي البحث فيما يمتلكونه من معلومات سابقة حول موضوعات علم النفس عد تأكد الباحثة من إن مادة علم النفس لم تدرس في المراحل الدراسية في قطرنا سوى فصل في مادة الفلسفة في مرحلة الخامس أدبي إلا أنها ارتأت إن يجري اختبار للمعلومات لذلك قامت بإعداد اختبار للمعلومات السابقة وتألف الاختبار من (٢٠) فقرة اختباريه من نوع اختيار من متعدد وقد عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين وقد حصلت جميع الفقرات على اتفاق تام من قبل الخبراء لذلك اعتبر الاختبار صالح بجميع فقراته وقد طبق اختبار الخبرة السابقة على طالبات عينة البحث بتاريخ (٢٠١٦/١١/٧) وبعد جمع الأوراق تم تصحيح الإجابات وجمع الدرجات التي حصل عليها الطالبات وبعد استخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠،٣٢) هي اقل من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (١،٩٨) مما يعني عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الخبرة السابقة في مادة علم النفس والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) تكافؤ المجموعتين من حيث الخبرة السابقة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠،٠٥)	القيمة التائية		درجات الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
غير دال احصائيا	٠،٣٢	١،٩٨	٩٨	٤،٢٢	٩،١١	٥٠	التجريبية

						٣،٩١	٨،٨٩	٥٠	الضابطة

•مقياس الشعور بالانتماء

بعدما انتهت الباحثة من بناء مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي طبقت المقياس على مجموعتي البحث وصححت الإجابات وجمعت الدرجات التي حصلت عليها طالبات عينة البحث وعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي وقد بينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٣٢) هي اقل من الجدولية البالغة (١,٩٨) مما يعني عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين مجموعتي البحث مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الشعور بالانتماء وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) تكافؤ المجموعتين في مقياس الشعور بالانتماء باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠،٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
عير دال احصائيا	١,٩٨	١,٣٢	٩٨	٤،٣٤	٣٦,٤٥	٥٠	التجريبية
				٣,٧٧	٣٧,٥٤	٥٠	الضابطة

•ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية (السلامة الداخلية):-

تتحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي عندما يتأكد الباحث من إن العوامل الدخيلة قد أمكن السيطرة عليها في التجربة، بحيث لم يحدث أثرا في المتغير التابع غير الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل بالفعل وعلى الرغم من أن توفير درجة كافية من ضبط المتغيرات أمرا بالغ الصعوبة نتيجة لطبيعة الظواهر التربوية إلا إن الباحثة حاولت التحقق من الضبط في ما يلي:

- في إجراءات تكافؤ مجموعتي البحث تم ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية
- المدة الزمنية للتجربة: إن المدة الزمنية التي طبقت بها التجربة كانت متساوية لمجموعتي البحث إذ بدأت التجربة من تاريخ (٢٠١٦/١١/٧) واستمرت لغالية (٢٠١٧/٢/٢٧) في كل أسبوع ثلاثة محاضرات وقد كانت مدة المحاضرة ساعة واحدة.
- نظرا لما يتركه متغير المدرس من تأثير في نتائج البحث وتلافيا لاختلاف طرائق وأسلوب التدريس ومعاملة الطالبات كل ذلك يمكن أن ينعكس على نتائج البحث ولتحقيق الضبط درس المجموعة التجريبية والضابطة (مدرس واحد) وهو الباحثة تدريسية مادة علم النفس العام .

- الحرص على سرية البحث بما إن الباحثة هي تدريسية في قسم العلوم التربوية والنفسية لذا كان تدريسها لطالبات المرحلة الأولى يعد أمرا طبيعيا ولا يثير شك الطالبات بالباحثة ولا بطبيعة البحث وبالتالي لم يكن تأثيرا لهذا العامل في سلامة التجربة .
- اثر الاختبار القبلي للمقياس: أن المدة الزمنية الفاصلة بين الاختبار القبلي والبعدي قد حدت من تأثير هذا العامل إذ استغرقت مدة التجربة ما يقارب أربعة أشهر تخللها العطلة الربيعية وهي فترة لابأس بها لنسيان فقرات مقياس الشعور بالانتماء .

- **مستلزمات البحث:**
- بما انه لا يوجد كتاب منهجي محدد بمادة علم النفس العام فقد قامت الباحثة وبالاعتماد على مفردات مادة علم النفس العام من قبل اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي بإعداد مادة دراسية تتوافق مع تلك المفردات وأهداف المادة خاصة وإنها تدرس هذه المادة لعامين متتاليين وقد عرضت الباحثة تلك المادة على عدد من الخبراء والمحكمين وقد حصلت الباحثة على اتفاق ٨٢% حول مدى صلاحية المادة.
- صياغة الأهداف السلوكية: تعد الأهداف السلوكية أساس العملية التعليمية لذا صاغت الباحثة الأهداف السلوكية وتم توزيعها على المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفي وقد عرضت الأهداف مع مستوياتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لبيان رأيهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١١٠) هدفا سلوكيا.
- إعداد الخطط التدريسية: تعد عملية التخطيط للتدريس عملية أساسية وجوهرية في التعليم لأنها تهدف إلى تحديد الإجراءات ودراسة الإمكانيات المتوفرة واستغلالها بشكل يحقق الأهداف المنشودة وعلية أعدت الباحثة خطة لكل موضوع من موضوعات علم النفس العام والتي ستدرس في إثناء التجربة في ضوء المادة العلمية والأهداف السلوكية على وفق الطريقة المعتمدة مع استعمال جهاز العرض السينمائي بالنسبة للمجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة المعتمدة فقط بالنسبة للمجموعة الضابطة وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء أرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول صلاحية ومدى ملامتها لمحتوى المادة الدراسية وقد حصلت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٦% فأصبحت الخطط جاهزة بصورتها النهائية
- إعداد الأفلام التعليمية الوثائقية: جمعت الباحثة عددا من الأفلام الوثائقية من خلال مواقع الانترنت وقد قامت بعرضها على ذوي الخبرة والاختصاص في مجال إنتاج الأفلام ومونتاجها لمعرفة أفضل الأفلام الوثائقية التعليمية في عرضها للموضوعات العلمية وقد بلغ عدد الأفلام التعليمية الوثائقية التي حصلت عليها الباحثة (٩) وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) الأفلام التعليمية الوثائقية التي اعتمدت في البحث

ت	عنوان الفلم	نوع الفلم
١	تاريخ علم النفس	وثائقي
٢	تجربة ألبرت الصغير مع واطسون	وثائقي
٣	سيرة حياة فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي	وثائقي
٤	نظرية التعلم بالاستبصار	وثائقي
٥	مراحل تكوين الجنين	وثائقي
٦	لا تعلم بدون انتباه	وثائقي
٧	قدرات الدماغ البشري	وثائقي
٨	صعوبات الإدراك	وثائقي
٩	ذاكرتنا هويتنا	وثائقي

- **أداتا البحث** : لتحقيق هدف البحث والإجابة عن فرضياته تم استخدام الأدوات التالي:

•اختبار التحصيل الدراسي في مادة علم النفس لدى طالبات المرحلة الأولى (قسم العلوم التربوية والنفسية):

أعدت الباحثة اختبار تحصيلي وفق الخطوات التالية:

•تحديد الهدف من الاختبار (وهو بناء أداة قياس لتحصيل مادة علم النفس واستخدام نتائجه للكشف عن اثر استخدام الأفلام التعليمية الوثائقية على تحصيل الطالبات مقارنة بأسلوب التدريس المعتمد).

•تمت صياغة بنود الاختبار ألتحصيلي في الموضوعات المراد إجراء التجربة فيها وتكون الاختبار في صورته الأولية من(٣٣) سؤالا راع فيها قياس المستويات المعرفية الستة لتصنيف بلوم للأهداف السلوكية.

- التأكد من صدق فقرات الاختبار ألتحصيلي: تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس والملحق رقم (١) يبين ذلك، لإبداء وجهة نظرهم من حيث:

•مناسبة أسئلة الاختبار للهدف الذي صمم من اجله ، مناسبة أسئلة الاختبار لطلبة المرحلة الأولى

•مدى صلاحية الفقرات للموضوع المراد قياسه وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم على الاختبار حول حذف وتعديل بعض الفقرات حيث أصبح الاختبار مكون من (٣١) فقرة

- عينة الاختبار الاستطلاعية: طبق الاختبار ألتحصيلي على عينة استطلاعية مكونه من (٧٠) طالبا من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الإنسانية وذلك لمعرفة مدى وضوح أسئلة الاختبار وقياس زمن الإجابة وحساب معاملات التميز والصعوبة.

•استخراج معامل التمييز ويقصد به قدرة الفقرة على التميز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرة اكبر من المعارف والطلبة الأقل قدرة في مجال معين من المعرفة(الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ١١٤).وان فقرات المقياس تعد مقبولة

إذا كان معامل تميزها (٠،٣٢) فما فوق وبعد ذلك تم استخراج معامل الصعوبة ويقصد به النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة على الاختبار وان فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠،٢٠-٠،٨٠) .(الظاهر وآخرون،١٩٩٩، ١٢٩). لذا اعتمدت الباحثتين هذه المعاير للحكم على معامل التميز ومستوى صعوبة الفقرة وقد تبين ان جميع المعاملات ضمن الحدود الطبيعية ماعدا الفقرة (١٨) وبذلك يصبح عدد أسئلة الاختبار ٣٠ سؤال والملحق (٢) يوضح ذلك

- جدول المواصفات (الخارطة الاختيارية) اعدت الباحثة الخارطة الاختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات بلوم المعرفية وقد حسبت أوزان مستويات الأهداف اعتمادا على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي لأهداف وحدد عدد فقرات الاختبار(٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة جدول المواصفات كما موضح بالجدول

جدول (٧) يبين الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

الموضوعات	ساعات التدريس	الأهمية النسبية للموضوعات	الأوزان النسبية للأهداف السلوكية						
			تذكر ٢٠%	فهم٢٤%	التطبيق١٨ %	التحليل١٧ %	التركيب١٣ %	التقويم ٩%	عدد الأسئلة
تاريخ علم النفس	٨	٢١%	١,٢٦	١,٥	١,١٣	١	٠,٨١	٠,٥٦	٦
مدارس علم النفس	١٠	٢٦%	١,٥٦	١,٨٧	١,٤٠	١,٣	١	٠,٧٠	٨
السلوك والعوامل المؤثرة عليه	٦	١٦%	٠,٩٦	١,١٥	٠,٨٦	٠,٨١	٠,٦٢	٠,٤٣	٥
العمليات العقلية	١٤	٣٧%	٢,٢٢	٢,٦٦	١,٩٩	١,٨٨	١,٤٤	١	١١
المجموع	٣٨	١٠٠%	٦	٧	٥	٥	٤	٣	٣٠

- لحساب ثبات الاختبار وحساب متوسط زمن الإجابة تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية قوامها ٧٠ طالبا باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون وكان مساوي (٠،٨٦) وهذه القيمة تعني صلاحية الاختبار ألتحصيلي. أما زمن الإجابة عن الاختبار فكانت ساعة ونصف وبهذا الإجراء أصبح الاختبار ألتحصيلي جاهزا للتطبيق وعدد فقراته (٣٠)، ملحق (٣)

ثانياً: الأداة الثانية مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي :-

لبناء مقياس الشعور بالانتماء قامت الباحثة بما يأتي:

- الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة (الدردير، ٢٠٠٤) ودراسة (العرجا، ٢٠١٥)

- قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعينة من الطلبة من قسم العلوم التربوية والنفسية مكونة من (٣٠) طالبة حيث أعدت استبانه لهذا الغرض وذلك من خلال تقديم سؤال استطلاعي موجه إلى العينة.
- المزاوجة بين الأدبيات ومجتمع الدراسة من اجل الحصول على مجموعة من الفقرات
- قامت الباحثة بتحليل الاستجابات التي حصلت عليها من الدراسة الاستطلاعية متبعة منها تحليل محتوى استجابات إفراد العينة وفي ضوء تحليل استجابات العينة أمكن صياغة (١٠) فقرات تمثل كل منها فقرة من فقرات المقياس بشكله الأولي وأضيفت (٢٠) فقرة تم الحصول عليها من الأدبيات ذات العلاقة ودمجت العبارات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبيان الاستطلاعي مع العبارات التي تم الحصول عليها من الأدبيات ذات العلاقة وبذلك بلغ عددها (٣٠) فقرة وجدت الباحثة فيها عبارات تعبر عن الشعور بالانتماء للقسم العلمي وبهذا أعيدت صياغتها وتنقيتها بحيث تكون العبارات قصيرة وذات لغة مفهومه وكلمات مألوفة لدى الطلبة لا يختلفون في تفسيرها. وبهذا أصبح المقياس جاهز في شكله الأولي للعرض على هيئة المحكمين.
- **التحليل المنطقي للفقرات:**

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية وقد بلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة مع وضع تعريف للشعور بالانتماء وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والطلب منهم ابداء آرائهم بشأن صلاحية الاختبار وسلامته وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم اجراء تعديلات يسيرة لصياغة عدد من الفقرات، وهكذا عد الاختبار صادقا باتفاق ٨٠% من المحكمين. اذ حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة.

- وضوح التعليمات وفهم العبارات: طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونه من (٢٥) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة البصرة، وكانت إجابة إفراد العينة على المقياس امام الباحثة كي تتمكن من تأشير ملاحظاتهم واتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين وان متوسط الوقت للاجابة على المقياس كان (٢٠) دقيقة.
- **التحليل الإحصائي للفقرات:**
  - حساب القوة التمييزية لكل فقرة: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٤٠) طالب وطالبة جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الاجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من اعلي درجة إلى ادني درجة وتعد النسبة ٢٧% من أفضل نسبة لتحديد عدد افراد المجموعتين للعليا والدنيا للعينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي وإن سبب اختيار الباحثة لأعلى وأدنى درجة (٢٧%) من الدرجات يرجع لكونها تمثل نسبة مقبولة للمقارنة ما بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية (Chadha، ٢٠٠٩، ١٠٠- ١٠٢) وقد بلغت (٣٨) استمارة للمجموعة العليا و(٣٨) استمارة للمجموعة الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين

متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٣٠) فقرة وقد اتضح ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بأستثناء فقرتين (٢، ٣) وملحق رقم (٣) يبين ذلك.

•صدق المقياس Test Validity

صدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لأجله او السمة المراد قياسها ، فالمقياس يعد صادقا اذا نجح في قياس مدى تحقيق الإغراض السلوكية للمادة التي وضع من اجلها وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال نوعين من الصدق

١- الصدق الظاهري Face Validity :ويتم التوصل اليه من خلال عرض الاختبار على عدد من الخبراء، ويعد الاتفاق بين تقديرات المحكمين مؤشرا على هذا النوع من الصدق (Ebel,1972,555) وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحية المقياس وبذلك يكون قد تحقق هذا النوع من الصدق.

٢- صدق الاتساق الداخلي: تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد مدى التجانس لفقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية،، ان ارتباط درجة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر على صدقها، وحيثما لا يتوفر محك خارجي مناسب فأن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة في حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال عدة مؤشرات هي:

١- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي،١٩٨٥، ٥١). ومن اجل تحقيق هذا الاجراء تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات إفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٤٠) طالب وطالبة وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٤٠_٠,٨٨١) وكانت جميع الفقرات داله عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨)، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) يبين صدق الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	الفقرات	معاملات الارتباط
١	اشعر بالسعادة بمجرد وجودي في قسمي	٠,٦٣٣
٢	اشعر باني لي دور مهم بين زميلاتي	٠,٦٦٩
٣	اشعر بالارتياح عندما أتحدث بصورة طيبة عن	٠,٧٤٧

	أساتذة وطلبة قسمي	
٤	افضل البقاء مع زميلاتي على البقاء بمفردي وقت الاستراحة	٠,٧٧٢
٥	احرص على الالتزام بنظافة قسمي	٠,٨٠٤
٦	أتدخل لإنهاء اي سوء تفاهم بين زميلاتي	٠,٧٤٢
٧	أحب إن اقضي وقت طويل في قسمي	٠,٧٥٠
٨	لدي علاقات متعددة داخل قسمي	0.513
٩	اشعر بالأمان والاطمئنان في قسمي	٠,٥٣٠
١٠	أحب اشتراك في اي نشاط يقوم به قسمي	٠,٧٣٢
١١	افتخر دائما باني طالبة في هذا القسم	٠,٦٥٦
١٢	اشعر ان كسب رضا استاتذتي ضروري لأنه يشعرني بالارتياح	٠,٧٦٦
١٣	علاقاتي مع إفراد قسمي كلها حب	٠,٦٩٤
١٤	كل أساتذتي يشجعونني عندما أقوم بعمل جيد	٠,٧٨٩
١٥	احرص على تنفيذ توجيهات أساتذتي	٠,٥٠٠
١٦	أتبادل الآراء مع زميلاتي لزيادة معلوماتي عن تخصصي	٠,٨٨١
١٧	اشعر بالولاء للنظام داخل قسمي	٠,٦٧٠
١٨	احترم الراي و الراي الاخر	٠,٣٤٣
١٩	التزم بقوانين الكلية واعمل على معرفتها لنجاح قسمي	٠,٢٤٠
٢٠	لدي شغف في زيادة معلوماتي العلمية بالتخصص	٠,٤٦٩
٢١	أشجع الحوار و المشاركة في المحاضرات.	٠,٨٧٢
٢٢	احرص على تطبيق أفكاري الإبداعية في قسمي	٠,٥٩٤
٢٣	أساهم في المحافظة على المتملكات الخاصة بقسمي	٠,٧٤٩

٢٤	أساهم في الإعمال التطوعية و الخيرية في قسمي	٠,٦٢٨
٢٥	اؤدي واجباتي و اتمسك بحقوقي واؤمن بمدا العدالة الاجتماعية	٠,٦٤٤
٢٦	اشعر بالارتياح عندما اتحدث في تخصصي مع الآخرين	٠,٧٤٦
٢٧	ابدي اهتمامي باستاذتي و اسأل عنها في غيابها.	٠,٥١٨
٢٨	اتضايق من الفرد الذي يتحدث عن تخصصي بصورة غير طيبة	٠,٦٣٣
٢٩	لا اشعر بالاطمئنان على مستقبلي داخل قسمي	٠,٥٣
٣٠	اعتقد ان تخصصي بهي فرص عمل متعددة	٠,٦١

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

١- **اعادة الاختبار:** عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة من الطلبة المفحوصين نفسها والمتكونة من (٣٠) طالبة، إذ طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول وبعد أن تم حساب العلاقة الارتباطية ما بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (٠،٨٢) ومن خلال ذلك يعد معامل الثبات جيد للأداة.

- **ثبات الاتساق الداخلي من خلال الاعتماد على معادلة كرونباخ:** وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت قيمته (٠،٧٩) وبعد هذا الاجراء اصبح المقياس جاهز للتطبيق يتكون من (٢٨)فقرة تقترن كل عبارة بسلم تقديري ذي ثلاث استجابات تنطبق علي(٣درجات)وتنطبق علي احيانا (٢درجتان) ولاتنطبق علي (درجة واحدة)هذا بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية .

- **إجراءات تطبيق التجربة** :- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداء من الاحد الموافق ٧/١١/٢٠١٦وقد قامت الباحثة بما يأتي:

- إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقا .
- تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية |جامعة البصرة وذلك بتخصيص يومي الأحد والاثنين لتطبيق التجربة بمعدل ثلاثة ساعات في الأسبوع لكل مجموعة

- إعداد الأفلام التعليمية والتي تخص موضوعات الدراسية والتي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية.
- التطبيق الفعلي للتجربة حفاظا على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق أهداف البحث وصولا الى نتائج معتمدة وصحيحة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية
- درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث
- أعطيت الموضوعات نفسها من المادة العلمية وحسب المفردات المعتمدة الى مجموعتي البحث .
- لم يسمح للطلبة من الانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة او حضور محاضرات تعويضية مع مجموعة غير مجموعتهم.
- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت التجربة مدة ١٢ أسبوع
- طبقت الباحثة مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي (التطبيق البعدي)، وبعد مرور ٦٠ يوم تم تطبيق الاختبار التتبعي.
- تم تصحيح الاختبار ألتحصيلي لمادة علم النفس العام ودرجات مقياس الشعور بالانتماء للقسم العلمي
- **الوسائل الإحصائية** : اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية (SPSS) بالاضافة الى معامل الصعوبة والتمييز (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩ ، ١٢٥– ٣٦٩)
- **عرض نتائج البحث وتفسيرها**

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث على وفق المعالجات الإحصائية، ومن ثم مناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء أدبيات البحث مع بيان التوصيات وتقديم المقترحات **لتحقيق هدف البحث يجب الإجابة على فرضيات البحث وهي:**

الفرضية الأولى: (لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تشاهد الأفلام التعليمة الوثائقية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تتعرض إلى الأفلام الوثائقية في الاختبار ألتحصيلي لمادة علم النفس العام). ولتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات الاختبار ألتحصيلي ألبعدي لمجموعتي البحث والجدول)٩) يبين ذلك

جدول(٩) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية مقارنة بالجدولية في الاختبار ألتحصيلي ألبعدي لمجموعتي البحث

معامل التأثير	قيمة d	مربع آيتا	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
				الجدولية	المحسوبة				

كبير جدا	١,٤٥	.٣٤٥	دالة	١,٩٦	٧,١٩	٣,٥٣	٢٧,٦٤	٥٠	التجريبية
						٥,١٤	٢١,٢٣	٥٠	الضابطة

ومن مضمون النتيجة يتضح إن الفرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٧،١٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية فان هذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي شاهدت الأفلام التعليمية الوثائقية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تشاهد هذه الأفلام وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وهي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على إن مشاهدة الأفلام التعليمية الوثائقية لها اثر ايجابي في زيادة تحصيل الطالبات ويرجع السبب في ذلك إن مشاهدة الأفلام الوثائقية مع تدريس المادة يجعل الطالبة أكثر انتباها وتركيز بالإضافة إلى عنصر التشويق وإشراك أكثر من حاسة وإحداث حالة من الانتباه والتفاعل بين الطالبات فهي مبعث للإثارة والتشويق والدافعية للتعلم وتنمية حب الاستطلاع ببرامجها الناطقة لبناء المعرفة النافعة مما يؤدي الى زيادة التحصيل والتركيز والأفلام الوثائقية وهذا يتفق مع دراسة ألعبيدي)٢٠٠١(دراسة الخزرجى والزبيدي)٢٠١٤) ودراسة الجبوري)٢٠٠٥) وقد قامت الباحثة باستخدام مربع ايتا$^{n^2}$ وقد بلغ (٠,٣٤٥)للتأكد من ان حجم الفروق ناتج باستخدام الاختبار التائي هي فروق حقيقية تعود الى متغيرات الدراسة ولا تعود لعنصر الصدفة ويمكن حساب مربع ايتا عن طريق المعادلة التالي

حيث t هي قيمة الاختبار التائي ، و df درجات الحرية ،

^{2} مربع ايتا^{n}

فحجم التأثير هو الذي يؤكد لنا الأثر بصورة أكثر وضوحا إذ يعد الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها (عفانة،٢٠٠٠،٤٢). ولمعرفة حجم الأثر يمكن تحويل قيمة مربع ايتا (n2) الى قيمة (d) المقابلة لها حسب المعادلة التالية:

ويتحدد مقدار حجم الأثر حسب الجدول المرجعي الموضح في جدول(١٠) والذي يبن إن حجم الأثر الذي تم استخراجه كبير جدا Kiess,19٨٩،٤٤٨))

جدول (١٠) يبين الدلالات المرجعية لمربع ايتا و d

القيم	حجم التأثير			
قيمة$^{n^2}$	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا

قيمة d	٠,٠١ ٠,٢	٠,٠٦ ٠,٥	٠,١٤ ٠,٨	٠,٢ ١

الفرضية الثانية :-)لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الشعور بالانتماء للاختبار ألبعدي) ولتحقيق هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين متساويتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار ألبعدي لمقياس الشعور بالانتماء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة . وجدول (١١) يبين ذلك

جدول (١١) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية مقارنة بالقيمة الجدولية لمتغير الشعور بالانتماء للقسم العلمي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية	مربع ايتا	قيمة d	حجم التأثير
				المحسوبة	الجدولية				
تجريبية	٥٠	٦٨،٧٠	٧،٢٢	٥،٨٧	١،٩٨	دالة	٠،٢ ٦	١، ١٧	كبير جداً
ضابطة	٥٠	٥٧،٧٨	١٠،٩٩						

ويتضح من مضمون النتيجة إن الفرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية حيث وجد إن القيمة التائية المحسوبة (٥،٨٧) وهي اكبر من القيمة الجندولية وبحجم تأثير كبير حيث بلغ مربع آيتا (٠,٢٦) وقيمة d (١,١٧) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية اللذان شاهدوا الأفلام الوثائقية بالإضافة إلى الطريقة المعتمدة للتدريس حيث إن الأفلام التعليمية الوثائقية ساعدت الطالبات إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهن وبالتالي التفاعل والشعور بالانتماء لهذا التخصص الجديد بالنسبة لهن بل أصبحن أكثر نشاط وحيوية وانتماء ورغبة في المشاركة في الأنشطة العلمية والاجتماعية التي تخص القسم .لان استعمال الأفلام التعليمية يؤدي إلى تعديل السلوك والاتجاهات وتكوين أنماط جديدة من السلوك المطلوب وتعزز العلاقة بين الطالبة والتدريسي وتحقق عدالة في فرص التعلم .

الفرضية الثالثة:-)لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مقياس الشعور بالانتماء ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار ألتتبعي في مقياس الشعور بالانتماء(: ولتحقيق هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار ألبعدي والتتبعي لمقياس الشعور بالانتماء لمجموعة البحث التجريبية . وجدول (١٢) يبين ذلك

جدول(١٢) يبين الفروق بين الاختبار البعدي والاختبار التتبغي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		معامل	الدلالة الإحصا
				المحسوبة	الجدولية		

						الار تباط	ئية
التجريبية	٥٠	٦٨،٧٠	٧,٢٢	٢,٤١	٢,٠١	٧,١ ١	دالة
بعدي تجريبية تتبعي	٥٠	٧٠،٥٤	٥,٨٥				

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لصالح الاختبار التتبعي فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،٤١) وبدرجة حرية (٤٩)وهي اكبر من الجدولية(٢،٠١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وكما موضح بالجدول أعلاه وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان استخدام الأفلام الوثائقية له اثر في تعديل وتنمية اتجاهات وسلوك الطالبات لما لها مميزات في تطوير أنماط السلوك الايجابي الذي يوسع مدارك الطالبات لمعلومات القسم التي تنتمي له وبالتالي ينشئ التقبل والانتماء وقد لوحظ على طالبات قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الأولى هذا التطور من خلال رأي أساتذتهم وذلك بسبب انخراطهم في نشاطات القسم الاجتماعية والعلمية باشتراكهم بندوات علمية ونشاطات حول موضوع الصداقة والعلاقات الاجتماعية وإقامة معرض للتقنيات التعليمية وكل ذلك موثق في إعلام الكلية .

التوصيات :-

- اعتماد التدريسيين استعمال تقنيات تربوية حديثة تساعد على إثارة انتباه وتركيز الطالب وجعله متفاعلا مع المحاضرة .
- القيام بأنشطة صفيه ولا صفيه تنمي التحصيل وقدرات التفكير والشعور بالانتماء وتحسين اتجاهاتهم نحو المادة العلمية.
- العمل على نشر الوعي الأخلاقي والديني والقيم الداعية إلى ان يكون الفرد متواصلا مع الآخرين ومكونا معهم علاقات تجعله يشعر بالانتماء لهم .
- الاهتمام بتنمية الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة لتحقيق تكيف سليم داخل الحرم الجامعي .

المقترحات:

- إجراء دراسة أخرى تستعمل الأفلام الوثائقية في مراحل ومواد أخرى.
- إجراء دراسة تكشف عن اثر الأفلام الوثائقية في متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية التفكير الناقد او الاستدلالي أو الابداعي أو الاتجاهات العلمية.

مصادر عربية:

- الأمام، مصطفى محمود وآخرون(١٩٩٠) **التقويم والقياس**، بغداد، ط٢دار الحكمة للطباعة
- الجبوري،سعد جويد كاظم)٢٠٠٥(**فاعلية الأفلام التاريخية والمصورات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ** ، كلية التربية الأساسية ،رسالة ماجستير غير منشورة
- جريرسون وروثا،(١٩٤٥) **السينما التسجيلية** ، ترجمة صلاح تهامي ،القاهرة ،مصر
- الجساسي،عبد الله، (٢٠١١)**اثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في التربية والتعليم بسلطنة عمان** ، الأكاديمية العربية البريطانية
- الحديدي ، منى سعيد وسلوى إمام علي(٢٠٠٢) **أسس الفلم التسجيلي** ، اتجاهاته استخداماته في السينما والتلفزيون دار الفكر العربي
- الخزرجي ، حيدر خزعل نزال و لقاء عبد رجب الزبيدي ،(٢٠١٤) **اثر الأفلام الوثائقية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد ٢٠-العدد-٨٦-
- الخطيب ، لطفي (٢٠٠٠) **اتجاهات المعلمين في محافظة اربد نحو تكنولوجيا التعليم**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- خليل، صبحي وعيسى تركي (١٩٨٧) **التقنيات التربوية جامعة الموصل**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر
- خيري، كاظم احمد وجابر عبد الحميد جابر(٢٠٠٧) **الوسائل التعليمية والمنهج** ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية
- داود ، عزيز حنا والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠) **علم نفس الشخصية** ، جامعة بغداد طبع في مطبعة التعليم العالي بالموصل
- الدردير، عبد المنعم احمد (٢٠٠٤)، **دراسات معاصرة في علم النفس التربوي**، الجزء الثاني عالم الكتب ط١
- راتب، نجلاء عبد الحميد (١٩٩٩).**الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سويسولوجية في حقبة الانفتاح** ، القاهرة مركز المحروسة للنشر
- الزاملي، علي عبد جاسم واخرون، (٢٠٠٩)، **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**، الكويت ، ط١، مكتبة الفلاح.
- الزغول، عماد عبد الرحيم والهنداوي، علي فالح، (٢٠١٤) **مدخل الى علم النفس العام**. العين الإمارات العربية دار الكتاب الجامعي ط٨
- سليم ، مريم، (٢٠٠٤) **علم النفس التربوي**، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية
- الشرقاوي، موسى علي (٢٠٠٦) **وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة لدراسة ميدانية**، مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس(٣٩)ص١٣٢-١٣٨
- شلتز، دوان (١٩٨٣) **نظريات الشخصية** .ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي مطبعة جامعة بغداد

•الشيخ ،خالد جمال (٢٠١٦) **دور الأفلام الوثائقية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام في جامعة فلسطين** ، قسم الأعلام وتكنولوجيا الإعلام والاتصال

•صائغ، طارق بن احمد (٢٠٠٦) **اثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني ثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى مكة المكرمة

•الطويجى ، حسين حمدي(١٩٨٥) **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع ط٩

•الظاهر ، زكريا وآخرون (١٩٩٩) **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، عمان، ط١ دار الثقافة للنشر،

•عبد الخالق، نهله عبد الرزاق، (٢٠١١) **دراسة تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الفضائية** للمدة من ١|٤|٢٠١١ للغاية ٣٠|٤|٢٠١١، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد العدد ٩٨

•العبيدي، فائزه احمد جاسم ، (٢٠٠١) **اثر استخدام الأفلام التعليمية في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا** ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراق ،المجلد ١ ،العدد٣

•العرجا، ناهده سابا وعبد الله، تيسير محمود(٢٠١٥) **الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم**

•العزاوي ، صبحي خليل (١٩٨٥) **أصول وتقنيات التدريس والتدريب**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة التكنولوجيا،بغداد ،مديرية دار الكتب للنشر

•العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨)**القياس والتقويم في العملية التدريسية** ،عمان ، دار دجلة للنشر.

•العفون ، ناديه حسين يونس و الفتلاوي ،فاطمة عبد الأمير(٢٠١١) مناهج وطرائق تدريس العلوم ، بغداد ، دار الكتب والوثائق.

•عورتاني ، انتصار طه سلامه (٢٠٠٣). **مستوى الانتماء المهني والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية** ،كلية الدراسات العليا جامعة النجاح رسالة ماجستير

•العيسوي ، عبد الرحمن(١٩٨٥) **سيكولوجية الشباب العربي**، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعة

•مختار ،أمينه محمود ،سالم ،محمود عوض الله (٢٠١٠) .**اتجاهات حديثة في علم النفس** (بحوث ودراسات)المكتبة المصرية

•مرسي ، احمد كمال ومجدي وهبة (١٩٨٠) **معجم الفن السينمائي الهيئة المصرية للكتاب**، القاهرة

•النجار، فايز جمعة وآخرون (٢٠٠٩) **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي** ، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع

•الهويدي ، زيد وآخرون(٢٠١٤)**أساسيات التربية العملية**، الإمارات العربية ، دار الكتاب الجامعي، العين

•وهبه ، أسماء (٢٠٠٩) **السينما الوثائقية**، مجلة صناعة بلا حدود العدد (٤١)

•المصادر الأجنبية:

- Chadh,N,K،(٢٠٠٩).Applied Psychometry ،SAGE Publications India Pvt Ltd B1|I-1,Mohan Cooperative Industrial Area Mathura Road ,New Delhi 110044,India ,www.sagepub in.
- Ebel R.L(1972)Essentials of Education Measurement .Prentice –Hall Englewood Cliffs .New Jersey .
- Heise,L(1972) .Between parent and child .Themac-millan company press,Network,USA.
- Kiess H.O(1989)statistical concepts for Behavioral science .London sudney ,Tron to AII|nand Bacon .
- WiIliams ,L ,& Dowing ,j.(1998).Member-ship and belonging in inclusive class room ,what do middle school student have to say .journal of the association for persons with several handicaps ,V.123,112,PP99-118